Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الثلاثة وما فوقها ، لأن الفرق بين الثلاثة والأربعة كالفرق بين الثلاثة والعشرة والعشرين ، ليس فرقاً فى كنه ( الجمعية ) أو فى الخاصة الجمعية ، ولكنه فرق فى صغر الجماعة وكبرها ، فالثلاثة جماعة صغيرة والألف جماعة كبيرة ، وقد تكون الألف جماعة صغيرة بالقياس إلى عشرات الملايين ، وكلها ( جماعة ) من وجهة الحد العقلى أو الحد المنطقى ، وإن كانت من وجهة الحساب جماعة صغيرة وجماعة كبيرة وجماعة أصغر أو جماعة أكبر ، على حسب المقدار الحسابى الذى لا يحصر فى تحديد معنى الجمع والتثنية والإفراد .

وتتم الدقة حين نلاحظ أن اللغة العربية تستدرك التفرقة بين الضمائر بالتفرقة بين جموع القلة وجموع الكثرة ، فإن التفرقة بين الثلاثة والألف بضمير خاص غير معقولة فى باب التفرقة بين الجماعة وغير الجماعة ، ولكن التفرقة بين جمع للقلة وجمع للكثرة هو المعقول فى حساب الفكر وفى حساب الأرقام على السواء ، وإن السامع ليدرك من مجرد السماع أى الجمعين يدل على القلة وأيها يدل على الكثرة مع اختلاف الأوزان بين بعض الكلمات ، فلا التباس بين دلالة أبسطة وبسط ولا بين دلالة أرغفة ورغفان ، ولا بين دلالة أقفل وقفول ، لأن السامع العربى يفهم على الأثر أن أبسط وأرغفة وأقفلة للقلة وأن ( بسط ورغفان وقفول ) للكثرة مع اختلاف أوزان فعول وفعلان وفعل بضم الفاء والعين .

ولا بد لهذا الاطراد فى الاستعداد لفهم هذه الفروق من أصل صوتى